

٢٤٨

هو الذي خلقكم من تراب فمن نطفة فمن علقية ثم
 يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم تكونوا نجسًا ومنكم
 من يتوفى من قبل وتبلغوا أجل مسمى ولعلمكم تعقلون
 هو الذي يحيى ويميت فإذا قضى أمرًا فإنا نقول
 له كن فيكون • المراد بالذين يجادلون في آياتنا
 أني يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وما أرسلنا
 به رسلاً فسوف يعلمون • إذا لا غلال في عتارهم
 والسلاسل يسمون في الجحيم • ثم في النار
 يسجرون • فقل لهم إن ما كنتم تشركون من
 دون الله فلو أضلوا عتابل لم تكن تدعوا من قبل
 شيئاً كذلك يضل الله الكافرين • ذلك مما كنتم
 تفرحون في الأرض بغير الحق وما كنتم تحبون
 أدخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فيئس نوري التكريم
 فاصبران وعدا لله حتى فاما يرتك بعض الذي
 عهد هو أو نسي فبئس ما لنا يرجعون

وقال

ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من نقصنا عليك
 ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي
 بآية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله فحق بالحق وحسد
 هؤلاء المبطون • الله الذي جعل لكم الأنعام لربكم
 منها ومنها تأكلون • وتكفيها منافع وتبلغوا عليها
 حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون •
 وببركة آياتنا تأتي آيات الله لتكررون • أفلم يسيروا
 في الأرض فينظروا كيف حاق عاقبة الذين من قبلهم
 كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا في الأرض فما أغنى
 عنهم ما كانوا يكسبون • فلما جاءتهم رسالتهم
 بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحق بهم
 ما كانوا به يستهزئون • فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا
 بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين • فلم يك
 ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله التي قد
 خلق فيها عباده وحسدنا لك الكافرين